

محاضرة الخبرة القضائية

اولا- تعريف الخبرة القضائية

بصفة عامة الخبرة هي مهارة مكتسبة في تخصص معين ، سواء كانت معرفة او مهارة في مجال محدد او تخصص معين و قد تأتي تلك الخبرة اما عن طريق دراسات عميقة يتلقاها الشخص او باحتكاكه في مجال معين و العمل فيه لسنوات.

والخبرة القضائية هي اجراء يقصد منه الحصول من الفنيين اي الخبراء ذوي مهارة في تخصص ما على رأي في صميم تخصصهم.

اي اجراء للتحقيق يعهد به القاضي الي شخص مختص نسميه - خبير - بمهمة محددة تتعلق بواقعة او وقائع مادية يستلزم بحثها او تقديرها.

بعبارة اخرى طلب من الخبير ابداء رأي فني او عملي لا يمكن لشخص تخر غير خبير ان يقدمه.

ومهما كان تطلع القاضي و ثقافته و مستواه التعليمي ، هذا لا يعني انه يمكنه ان يحكم في جميع الامور فهو لا يمكنه ان يلم بالتفاصيل الدقيقة لبعض المسائل ، وعليه يلجأ الى خبراء كل حسب تخصصه و حسب الوقائع المطروحة امامه حسب القضية.

** ولكن علينا الاشارة ان الاصل في استعانة بالخبرة هو امر اختياري للقاضي يقرره حسب تقديره سواء من تلقاء نفسه او بناء على طلب احد الخصوم ، و اذا ما طلبه هذا الاخير يصبح الامر ضروري.

إن الخبرة القضائية هي الوسيلة التي من خلالها تستطيع سلطة التحقيق و المحكمة تحديد التفسير الفني للأدلة بالاستعانة بالمعلومات العلمية ، فهي في حقيقتها ليست دليلا مستقلا عن الدليل القولي او المادي ، وانما هي تقييم فني .

ثانيا تعريف الخبير القضائي

الاشخاص ذوي المعرفة الخاصة الذين ترى المحكمة ضرورة الاستعانة بهم في المسائل الفنية اللازمة للفصل في الدعوة ، القاضي يفصل في القانون لا في الطب في الهندسة في الصيدلة في علم النفس في البناء ، المحاسبة و الاقتصاد ... باختصار الخبير هو رجل فني مختص في مجال معين .

ثالثا انواع الخبراء

نجد نوعين من الخبراء

- 1- النوع الاول : وهم خبراء من ضباط الشرطة - الشرطة العلمية و الجنائية - تلقوا تخصصات في علوم الكيمياء الهندسة العلوم الطبيعية و البيولوجية و التصوير .
- 2- النوع الثاني : خبراء من خريجي الكليات العلمية كالطب و الهندسة و مختلف العلوم و يتم تلقينهم في بعض المواد القانونية.

رابعا الصفات الواجب توفرها في الخبير

- الالتزام بأحكام و نصوص القوانين و اللوائح و خاصة احكام قانون الاجراءات الجنائية و القانون الاجراءات المدنية و التجارية و قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية.
- الالمام بعلم التحقيق الفني الجنائي
- تقدير اهمية الخبرة ودورها في مجال العمل القضائي
- الحصول على الشهادة المطلوبة في الاختصاص و الخبرة هنا مطلوبة ايضا
- ان يكون صبورا او مثابرا
- ان يتعرف على الحادث و ظروفه من وقت ارتكابه و الهدف من ارتكابه.
- الصدق و الامانة ولا يصدر استنتاجات تحمل التأويل.
- عدم وجود اي صلة بينه و بين اطراف الواقعة.
- ان يبتعد عن مواطن الشبهات من اشخاص و اماكن.
- ألا يختلط اثناء عمله بأحد الأطراف الواقعة سواء الجاني او المجني عليه او الشاهد حتى لا يتأثر بآرائهم .
- التطلع على كل ما هو جديد في جمال تخصصه مهام الخبير:

خامسا مهام الخبير و واجباته

- توضيح واقعة مادية تقنية أو علمية محضنة،

- يرفع تقرير للقاضي عن جميع الإشكالات التي تعترض تنفيذ مهمته،
- يطلب من الخصوم تقديم المستندات التي يراها ضرورية،
- يسجل الخبير في تقريره على الخصوص أقوال وملاحظات الخصوم ومستنداتهم وعرض تحليلي عما قام به وعينه في حدود المهمة المسندة إليه ونتائج الخبرة.

واجبات الخبير:

- يعد المسئول الوحيد عن الدراسات والأعمال التي ينجزها،
- يمنع عليه أن يكلف غيره بمهمة أسندت إليه،
- ملزم بالسر المهني.

المصادر التي تم الاعتماد عليها في هذه المحاضرة

- ابراهيم احمد المسلماني ، المسئولية المدنية للخبير - دراسة تحليلية انتقادية، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية ، 2020.
- خالد ممدوح ابراهيم ، الاثبات الالكتروني في المواد الجنائية والمدنية ، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية ، 2020.
- نور يوسف حسين ، ركن الخطأ في المسئولية المدنية للطبيب : دراسة في القانونين اليمني والمصري ، دار الفكر و القانون ، المنصورة ، 2014.
- وزارة العدل / www.mjustice.dz/ar/